المسلحون يقرون بفشل «فتح القلمون» ويسعون لتشكيل «تجمع جديد» في المنطقة

الجيش يتقدم في أطراف دوما ويقضي على عشرات الإرهابيين

| وكالات

فيما واصلت وحدات من الجيش العربي السوري عملياتها العسكرية على أطراف غوطة دمشق الشرقية واستهدفت تجمعات لمسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» في التلال المحيطة بضاحية الأسد واتسترد دمشق- حمص الدولي، ما أدى لوقوع عشرات المسلحين بين قتيل ومصاب، حققت وحدات أخرى منه تقدماً في أحد أحياء مدينة درعا ودمرت أحد خطوط إمداد المجموعات المسلحة القادمة من الأراضي الأردنية، في وقت تم فيه القضاء على عدد من المسلحين بريف اللاذقية الشمالي.

من جهة ثانية، نقلت تقارير إعلامية معارضة أن «أبرز» المجموعات المسلحة الموجودة في القلمون الغربي وعلى رأسها جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، تعمل على تشكيل كيان عسكري موحد، يعمل تحت إمرة قيادة موحدة، وذلك بعد إخفاق ميليشيا «جيش الفتح في القلمون»، بالمعارك الأخيرة مع قوات الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية.

وفي التفاصيل، سقط ما لا يقل عن ٦١ إرهابياً بين قتيل ومصاب خلال عمليات نفذتها وحدات من الجيش والقوات المسلحة على أوكار مسلحي ما يسمى «جيش الإسلام» و«لواء الإسلام» في الغوطتين الشرقية والغربية بريف دمشق.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر ميدانية، أن وحدات الجيش تقدمت على الأطراف الغربية لمنطقة دوما من جهة المقالع شمال أرض الصمادي باتجاه معمل الشيبس شمال شرق ضاحية حرستا وقضت على العديد من المسلحين من بينهم مؤيد عبد الملك وعمار عطايا ومروان الطير ومصباحي كرنبه.

وأسفرت عمليات الجيش أول من أمس عن السيطرة على منطقة الكسارات الواقعة إلى الشمال من تلة أبو زيد المشرفة على أوتستراد دمشق – حمص الدولي في منطقة حرستا.

كما دمرت وحدة من الجيش نفقاً للمسلحين وسيارة مزودة برشاش ثقيل خلال عمليات مكثفة على أوكار ميليشيا «جيش الإسلام» في حرستا، أسفرت عن مقتل المسلحين سليم موازني وعثمان عبود ومعتز قطيفان وسليم عريش وعبد القادر نجوم وزياد خباز وإبراهيم جاموس وسليمان الدخيل وآلان حسن.

وأكدت المصادر مقتل المسلحين محمد طحان وسعيد إدريس ونضال الساعاتي ومعاذ الساعور وميلاد غمكين وسعيد غرة وجلال الصيداوي وتدمير بؤر للمسلحين و٣ سيارات ومحطة إرسال فضائية في ضربات للجيش على أماكن وجود مسلحي لواء الإسلام قرب جامع الرحمة وشرق الجامع الكبير في مدينة دوما.

إلى ذلك أسفرت عمليات الجيش في مزارع تل كردي عن تدمير عربة مصفحة ومدفع هاون ومقتل مسلح يمني يدعى عبد الله الرجوة والمسلحين كرمو حمامي وسليم آدم وزكريا عبد الهادي وعبد الرؤوف طه ومنصور الصمادي وسعيد الساعور. ولفتت المصادر إلى أن وحدة من الجيش وجهت رمايات نارية على أوكار ونقاط تحركات المسلحين في سقبا وجسرين وبساتين حزرما والنشابية جنوب الغوطة أسفرت عن تدمير عدد من السيارات وأوقعت ما يزيد على ٣٠ مسلحاً بين قتيل ومصاب أغلبهم من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية ومن بين القتلى رامز داوود وأحمد مندو ورسلان قويدر وسامر وهبة وأكرم كعكة. وفي عملية دقيقة قضت وحدة من الجيش على المسلحين ياسين بشير المغربي وصالح الشيخ وعبد الغني سريول ومعروف الخطيب ودمرت أسلحة وذخيرة كانت لديهم وذلك في مزارع قرية دير العصافير.

وفي بلدة عربين أدى انفجار في معمل لتصنيع العبوات الناسفة جنوب شرق جامع الصحابة في البلدة إلى مقتل ١٥ مسلحاً بينهم خبراء متفجرات.

وبينت المصادر أن عمليات الجيش المتواصلة على مسلحي ما يسمى «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«لواء شهداء الإسلام» أسفرت عن تدمير نفق في حي الجمعيات ونفق آخر و٣ أوكار جنوب شرق مقام السيدة سكينة في مدينة داريا بالغوطة الغربية.

إرهابيو جيش الإسلام في الغوطة الشرقية (رويترز – أرشيف)

وتلقت التنظيمات المسلحة في الغوطة الشرقية ولاسيما «جيش الإسلام» خلال الأسبوع الماضي ضربات قاسية خسرت فيها أعداداً كبيرة من أفرادها بينهم «قياديون» أبرزهم من سموه نائب قائد جيش الإسلام الإرهابي محمود الأجوة أبو عبيدة.

وفي القلمون، قضت وحدة من الجيش والقوات المسلحة على مجموعة مسلحة بكامل أفرادها وصادرت أسلحتهم في عملية نوعية في جرود قرية تلفيتا في منطقة التل بريف دمشق الشمالي. وأفاد مصدر عسكري حسب وكالة «سانا» للأنباء بأنه تمت خلال العملية مصادرة أسلحة وذخائر متنوعة كانت بحوزة المسلحين.

وسبق لوحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع المقاومة اللبنانية أن فرضت سيطرتها على كامل جرود القلمون الغربي المحاذية للحدود اللبنانية في ١٥ حزيران الماضي.

في المقابل نقل موقع «الحل السوري» المعارض عن مصدر وصفه بالإعلامي من ريف دمشق الغربي قوله: إن أبرز المجموعات المسلحة العاملة في القلمون الغربي وعلى رأسها جبهة النصرة، «تعمل على تشكيل كيان عسكري موحد، يعمل تحت إمرة قيادة موحدة»، سيتم الإعلان عنه خلال الأيام القادمة، مشيراً إلى أن تشكيل الكيان الجديد، يأتي «بعد إخفاق الكيان الموجود حالياً (في إشارة إلى ميليشيا «جيش الفتح» بالقلمون)، بالمعارك الأخيرة مع حزب الله والقوات النظامية».

وأقر الموقع، بأن جبهة القلمون الغربي، شهدت خلال الأسابيع الأخيرة، تراجعاً ملحوظاً للمجموعات المسلحة، لمصلحة قوات الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية، ومشيراً إلى أن الاشتباكات حالياً تتركز بجرود عرسال وجرود فليطة.

إلى جنوب البلاد، حيث أكد مصدر عسكري، أن وحدة من الجيش أحكمت بعملية نوعية صباح أمس سيطرتها على ١٠ كتل أبنية جديدة في حي المنشية بدرعا البلد، بعد أن قضت على بؤر التنظيمات المسلحة المتحصنة فيها، وأغلبيتها من «النصرة». وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش نفذت عمليات دقيقة على بؤر مسلحين في حي العباسية ومخيم النازحين ومحيطي جامع بلال الحبشي ومبنى البريد بمنطقة درعا البلد، ما أسفر عن تدمير مستودع أسلحة وذخيرة و٣ آليات مزودة برشاشات ثقيلة وآلية محملة بالذخيرة ومقتل وإصابة عدد من الإرهابيين.

إلى ذلك أوقعت وحدة من الجيش أعداداً من المسلحين قتلى ومصابين وأعطبت لهم سيارة في تل عنتر الواقع على مثلث دير العدس- كفر ناسج- كفر شمس.

ولفت المصدر إلى أن وحدة من الجيش قضت على عدد من أفراد التنظيمات المسلحة ودمرت أحد خطوط إمدادهم القادمة من الأراضي الأردنية قرب جسر قرية صيدا الذي يفصل بين القرية ومركز مدينة درعا من جهة الشرق ويعد طريقاً رئيسياً لتهريب الأسلحة عبر الحدود الأردنية.

واعترفت التنظيمات المسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بتكبدها خسائر بالعتاد ومقتل عدد من أفرادها من بينهم يوسف يعقوب الزيتاوي.

من جانبه نقل موقع «الحل السوري» المعارض عن سكان محليين في حي المنشية بدرعا تأكيدهم وصول تعزيزات أرسلها الجيش العربي السوري إلى الحي «مؤلفة من عشرات الجنود، ودبابات وعربات مجنزرة»، وذلك بهدف طرد المسلحين من أطراف الحي، حيث تمكنت قوات الجيش، قبل أيام، من التقدم بقطاع السيريتل وقطاع بنايات عواد، واندلعت على إثر ذلك اشتباكات عنيفة.

واعترف الموقع أن المجموعات المسلحة شنت سابقاً، عدة عمليات عسكرية للسيطرة على الحي، كان آخرها ما سمي «معركة عاصفة الجنوب»، إلا أن المحاولات جميعها لم تنجح.

إلى ذلك وجهت وحدة من الجيش والقوات المسلحة ضربات مركزة ضد أوكار المجموعات المسلحة في ريف القنيطرة، وخطوط إمدادها القادمة من الأراضي المحتلة بدعم علني من العدو الإسرائيلي.

ونقلت سانا عن مصدر عسكري تأكيده أن وحدة من الجيش قضت على عدد من مسلحي «النصرة» والتنظيمات الأخرى في ضربات دقيقة على محاور تحركاتهم في قرية الحميدية، مشيراً إلى أن الضربات أسفرت عن تدمير آلية للمسلحين مزودة برشاش وكميات من الأسلحة والذخيرة كانت بحوزتهم في القرية التي تعد أحد أهم نقاط إمدادهم بالسلاح المتطور من الكيان الإسرائيلي.

وفي غرب البلاد، سقط ما لا يقل عن ٢٤ مسلحاً قتلى في صفوف «النصرة» في عمليات لوحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية على تجمعاتهم في قريتي زاهية والشحرورة بريف اللاذقية الشمالي.

ونقلت «سانا» عن مصادر ميدانية أنه تم تضييق الخناق على أفراد التنظيمات المسلحة المتحصنين في قرية الحياة التابعة لناحية ربيعة من خلال تدمير طرق إمدادهم في عملية دقيقة لوحدة من الجيش على محاور تحركاتهم في محيط القرية.

وفي شمال شرق البلاد، ارتقى أربعة شهداء وأصيب أربعة أشخاص بجروح جراء تفجيرين إرهابيين بسيارتين مفخختين على الأطراف الجنوبية الشرقية لمدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي.

وذكر مصدر في قيادة شرطة الحسكة، أن إرهابيين انتحاريين اثنين فجرا نفسيهما ظهر أمس بسيارتين محملتين بكميات كبيرة من المواد شديدة الانفجار قرب محطة محروقات حمدو على أطراف مدينة رأس العين ومدخل قرية مشرافة جنوب شرق المدينة. وأضاف المصدر: إن التفجيرين الإرهابيين أسفرا عن ارتقاء أربعة شهداء وإصابة أربعة أشخاص على الأقل بجروح متفاوتة الخطورة إضافة إلى إلحاق أضرار مادية كبيرة بالممتلكات.

والثلاثاء الماضي استشهد ٧ أشخاص وأصيب ٢١ آخرون بجروح جراء تفجير إرهابي انتحاري بسيارة مفخخة أمام مبنى الموارد المائية في حي المعيشية بمدينة الحسكة.

بوادر احتجاجات سلمية على وحدات الحماية شمال الرقة

| الوطن – وكالات

خرجت مظاهرة سلمية لأهالي مدينة سلوك الواقعة جنوبي مدينة تل أبيض التابعة لمحافظة الرقة مطالبين وحدات حماية الشعب الـYPG بالسماح لهم بالعودة لمنازلهم التي هُجروا منها منذ بداية شهر حزيران ٢٠١٥، حيث استطاعت الوحدات حينها انتزاع المدينة من قبضة تنظيم داعش الإرهابي.

وحدات الـYPG والأسايش بحسب صفحة «حملة الرقة تذبح بصمت» على موقع «فيسبوك» ردت على المظاهرة بمحاصرة الأهالي بين نهر الجلاب والتل على يمين طريق البلدة وإطلاق الرصاص بالهواء ونشر للقناصة بالمنطقة رغم أن هتافات المتظاهرين كانت ((سلمية... سلمية)) وأدى إطلاق الرصاص إلى وقوع عدد من الإصابات بصفوف المتظاهرين الذين استمروا باحتجاجهم.

وبمحاولة من الوحدات لتدارك الأمر، تواصلوا مع مجموعة من المتظاهرين وأخذوهم إلى مدينة تل ابيض وأعطوهم وعوداً بالسماح لهم بالعودة للبلدة، وبانتظار النتائج وهل سيسمح لهم بالعودة إلى منازلهم وقراهم أم ترى ستكون تلك الوعود كما هو حال سابقاتها.

وهذا الاحتجاج ليس الأول من نوعه ففي وقت سابق خرجت مجموعة من النسوة والرجال في ٢٢ آب الماضي بمحاولة لدخول البلدة التي تمنع وحدات حماية الشعب الدخول إليها فاعتقلت على أثرها وحدات الـYPG مجموعة من النساء يتجاوز عددهن ١٩ امرأة ببلدة سلوك على الحاجز الغربي عرف منهن: سمراء العبود ٤٣ سنة، بيداء عريف السمعو ١٥ سنة، أسماء عريف السمعو ١٥ سنة، زوجة محمد خليل الموسى ٤٤ سنة، عريف السمعو ٥٠ سنة. وتجاوز عدد المعتقلين ذلك اليوم ١٠٢ شخص ليتم إطلاق سراحهم باليوم التالي، وحاول «لواء ثوار الرقة» التابع لميليشيا «الجيش الحر» في وقت سابق حل مشكلة البلدة وأن تتولى قواته تأمين المنطقة إلا أن كل تلك الجهود باءت بالفشل. ومنذ سيطرة الوحدات على بلدة سلوك، أخذت بتقسيمها إلى قطاعات والقيام بعمليات سلب للممتلكات بشكل منضم ونقل المسروقات إلى بلدة رأس العين بالحسكة.

ويبلغ عدد سكان المدينة ٢٤ ألف نسمة من العرب هربوا مع بداية معارك تنظيم داعش الإرهابي والوحدات حيث تعرضت البلدة لقصف لطيران التحالف أدى إلى قتل عدد من المدنيين وكذلك عملت الوحدات إلى قصفها بالسلاح الثقيل الأمر الذي أدى لقتل مدنيين والتنظيم من جهته عمل على تفخيخ قسم كبير من البلدة التي أصبحت منكوبة بشكل كامل.

اشتباكات عنيفة بمحيط حي الوعر والحولة.. واستهداف تجمعات «النصرة» في ريف سلمية

| حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي

اشتبكت أمس قوات من الجيش العربي السوري والدفاع الوطني مع مسلحين من تنظيمات جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، وكتائب الفاروق، وفيلق حمص، وحركة أحرار الشام الإسلامية على عدة اتجاهات بمحيط حي الوعر وسط قصف صاروخي لمواقع ومعاقل المسلحين بالحي. كما تجددت المواجهات بين وحدة من الجيش ومسلحي «النصرة» والتنظيمات المنضوية تحت لوائها في محيط بلدة الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي.

جاء ذلك في وقت أغار الطيران الحربي في الجيش، على تجمعات لـ«النصرة» في سورية، في قريتي عيدون وتلول الحمر في ريف سلمية، في محافظة حماة.

وفي التفاصيل، ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الوطني، اشتبكت مع أفراد التنظيمات المسلحة على معظم خطوط التماس والمواجهة بمحيط حي الوعر الواقع غربي مدينة حمص، وآخر معاقل التنظيمات المسلحة بالمدينة، بالترافق مع استهداف قوات الجيش بالوسائط النارية المناسبة مواقع ومقرات وتحصينات المسلحين وتحركاتهم على تلك المحاور وبالحي المذكور، موقعةً أعداداً من القتلى والجرحى في صفوفهم وتدمير عدد من تحصيناتهم ووسائل تنقلهم من آليات ودراجات نارية.

على خط مواز، اشتبكت وحدة من الجيش بمُختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مع مسلحي تنظيمات «النصرة»، وجيش التوحيد، وأحرار الشام، بمحيط بلدة الحولة الواقعة في ريف حمص الشمالي الغربي من الجهتين الجنوبية والشرقية وسط استهداف مدفعية الجيش الثقيلة لتجمعات وسواتر المسلحين وتحركاتهم على تلك المحاور والاتجاهات، وفي قرى تلدو وكفرلاها وتلذهب، ما أسفر عن إيقاع العديد من المسلحين قتلى ومصابين وتدمير عدد من مساترهم وتحصيناتهم وآلياتهم.

كما استهدفت قوات الجيش مراكز وتجمعات المسلحين في مدينة الرستن، وجبل الكن، وقرية دير فول، ومحيط كفرنان، وتسنين بريف الرستن في ريف حمص الشمالي، ما أدى لتدمير تلك المراكز وسقوط عدد من المسلحين بين قتيل وجريح.

إلى ذلك تصدت قوة عسكرية مشتركة من الجيش والدفاع الوطني مع الأهالي لمحاولة اعتداء مجموعة مسلحة على بلدة كفرنان الواقعة بريف الرستن بعد اشتباكات أدت لمقتل وإصابة عدد من المسلحين المعتدين وإرغام الباقين على التراجع.

ضرب أوكار الإرهابيين في الوعر في حمص (رويترز – أرشيف)

وفي جانب آخر، أفاد مصدر في قيادة شرطة محافظة حمص لـ«الوطن»، أن ستة مواطنين على الأقل أصيبوا جراء سقوط قذائف صاروخية أطلقها مسلحون من ريف حمص الشمالي على أحياء المهاجرين والعباسية والزهراء، إضافة لأضرار مادية ببعض الممتلكات الخاصة للمواطنين.

وفي وقت سابق من مساء يوم الأحد فجر مسلحون عبوة ناسفة تزن ما بين ٢ و٤ كغ في سيارة عامة نوع «كيا ريو» صفراء اللون بالقرب من تقاطع المواصلات قديماً في حي الزهراء، ما أسفر عن استشهاد السائق وإصابة مواطن بجروح.

وفي حماة، أغار طيران الجيش الحربي، على تجمعات «النصرة» في قريتي عيدون وتلول الحمر في ريف سلمية، واستهدف مجموعة مسلحة تابعة لما يسمى «كتيبة شهداء البياضة» أثناء تحركها باتجاه بلدة «القنطرات» في ريف سلمية الغربي أيضاً، وهو ما أدى بحسب مصدر إعلامي في الدفاع الوطني –قطاع سلمية– إلى إيقاع العديد من المسلحين قتلى وجرحى.

ودكت مدفعية الجيش والدفاع الوطني، تحركات للمجموعات المسلحة في السطحيات وعز الدين، وأوقعت العديد من أفرادها قتلى وجرحى، كما استهدفت وحدة من الجيش، مجموعة مسلحة بمحيط قرية الدلاك ما أدى إلى مقتل ٦ مسلحين، وإصابة ٦ آخرين. وفي بلدة الأربعين، استهدف الجيش بالصواريخ الموجهة، تجمعات للمسلحين في البلدة ما أدى إلى مقتل العديد منهم، وتدمير عدة دراجات نارية وسيارة محملة بالذخائر.

كما قضت وحدات من الجيش على عدد من المسلحين في كفر زيتا والزيارة والمنصورة، وأصابت آخرين إصابات بالغة.

من جهة ثانية، أكد مصدر في قيادة شرطة حماة لـ«الوطن»، أن عصابة مسلحة أطلقت ليل الأحد- الإثنين، النار على سيارة «ميكرو- فان» كان يستقلها شابان من أهالي بلدة نيصاف على الطريق بين نيصاف وبشنين، وأردتهما على الفور، ورمتهما على الأرض وسلبت السيارة، ولم تتوافر حتى ساعة إعداد هذا الخبر أي معلومات عن الحادثة أو عن مرتكبيها.

كما أقدمت مجموعة مسلحة على قتل سائق سيارة من أهالي بلدة الحورات بالغاب، وألقت به قرب القريات في ريف مصياف، ومن ثم سلبت السيارة التي كانت بحوزته، وفرت بها إلى جهة مجهولة.

شهيدان جراء اعتداء إرهابي بقذائف صاروخية على حي الميدان

الجيش يقضي على إرهابيين في حلب وريفها وحامية الكلية الجوية تدمر آليات لداعش

| وكالات

نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة عمليات مكثفة على تجمعات وأوكار تنظيم داعش الإرهابي والتنظيمات المسلحة الأخرى في ريف حلب، فيما أوقعت الوحدات المدافعة عن الكلية الجوية، قتلى ومصابين في صفوف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، في حين ارتقى شهيدان جراء سقوط قذائف صاروخية أطلقتها تنظيمات مسلحة على حي الميدان بمدينة حلب. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري تأكيده أن الوحدات المدافعة عن الكلية الجوية أوقعت قتلى ومصابين في صفوف مسلحي داعش ودمرت له آليات بعضها مزود برشاشات في عمليات على بؤرهم في محيط الكلية.

وإلى الشرق من مدينة حلب بنحو ٥٢ كم، بين المصدر أن وحدات من الجيش دمرت أوكاراً وتجمعات لداعش في قرية رسم العبد ومدينة دير حافر جنوب مطار كويرس وجنوبه الشرقي.

ولفت المصدر إلى أن وحدات من الجيش نفذت عمليات على بؤر وأوكار التنظيمات الإرهابية المنضوية تحت زعامة تنظيم جبهة النصرة وما يسمى «لواء شهداء بدر» في أحياء الليرمون وبني زيد والأنصاري ومحيط بناء إكثار البذار وبستان الباشا والشعار، أسفرت عن القضاء على عدد من الإرهابيين وتدمير أسلحة وعتاد حربي كان بحوزتهم.

وإلى الجنوب والجنوب الغربي من مدينة حلب أشار المصدر إلى تدمير آليات وأسلحة للتنظيمات المسلحة ومقتل عدد من أفرادها في عمليات للجيش على تجمعاتهم في قريتي خان العسل والوضيحي.

إلى ذلك قضت وحدة من الجيش على مسلحين ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر في عملية دقيقة على بؤرهم وأوكارهم في قريتي كفرناها والقاسمية في ريف حلب الغربي وفق المصدر.

وخلال الأيام الثلاثة الماضية أوقعت وحدات الجيش، قتلى ومصابين في صفوف المسلحين ودمرت لهم آليات بعضها مزود برشاشات ومرابض هاون ومدفعية، وأقرت التنظيمات المسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بتكبدها خسائر في السلاح والأفراد ومن القتلى الإرهابي أحمد عويس.

في المقابل ذكر مصدر في قيادة شرطة حلب في تصريح نقلته «سانا»، أن «إرهابيين ينتشرون في حي بستان الباشا أطلقوا قذائف صاروخية سقطت على المنازل وممتلكات الأهالي في الحي، ما أدى إلى استشهاد شخصين وإصابة /٦/ آخرين بجروح بعضها خطرة تم إسعافهم إلى مشفيي الجامعة والرازي».

وبين المصدر أن الاعتداء الإرهابي ألحق أضراراً مادية بعدد من المنازل والممتلكات الخاصة والعامة.

وأول من أمس استشهد ١٤ مواطناً بينهم ٧ أطفال وأصيب ٣٣ آخرون بجروح جراء قذائف صاروخية أطلقها إرهابيون على حيي الميدان والسيد علي بمدينة حلب.

وينتشر في عدد من أحياء مدينة حلب مسلحون من تنظيمات «جيش المجاهدين، ولواء شهداء بدر، ولواء الإسلام، وحركة أحرار الشام» الإرهابية، والمرتبطة بنظامي أردوغان السفاح وآل سعود الوهابي، ويستهدفون المواطنين في الأحياء السكنية بالقذائف. إلى ذلك نقل موقع «زمان الوصل المعارض» أن المجموعات المسلحة نفذت الأحد عملية تفجير بسيارة مفخخة هي الأولى من نوعها ضد معقل لتنظيم داعش في مدخل بلدة حربل بريف حلب الشمالي.

ونقل الموقع عن ما يسمى «الأمين العام لجبهة الأصالة والتنمية» التي نفذت العملية، خالد الحماد قوله: إن السيارة التي تم تفجيرها ظهر الأحد تم تجهيزها من قبل تنظيم داعش وإرسالها إلى مواقع المجموعات المسلحة الأخرى في ريف حلب الشمالي لتنفيذ عملية ضدهم، إلا أن المسلحين تمكنوا من اكتشافها ومصادرتها.

وأشار الحماد خلال منشور عبر صفحته على فيسبوك، إلى أن مسلحي «الأصالة والتنمية» قاموا بإعادة تجهيز السيارة، وهي عبارة عن صهريج مُعد لنقل مادة المازوت، وأرسلوها إلى بلدة حربل، حيث قام سائقها بإيصالها إلى القرية وترجل منها ليتم تفجيرها عن بعد.

وأكد الحماد أن العملية خلفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف التنظيم الإرهابي، مدعياً أن أحداً من المدنيين لم يصب بأذى.

وتداول ناشطون تسجيلاً مصوراً يوثق العملية منذ بدايتها ويظهر حجم الانفجار الذي حصل بعد تفجير السيارة.

أعدم امرأة في دير الزور بتهمة «التعامل مع المرتدين»

تزايد الانشقاقات في صفوف داعش وتصاعد الغضب الشعبي من ممارساته

| وكالات

تتوالى التقارير الإعلامية عن حالة الغضب الشعبي من قبل المدنيين في المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، بالترافق مع تزايد حالات الانشقاق في صفوفه. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن عدداً متزايداً من المنشقين عن تنظيم داعش باتوا يتحدثون علناً عن خيبة أملهم بعد الانضمام للتنظيم، مخاطرين بذلك بتعرضهم للانتقام والسجن لانتقادهم ممارسات التنظيم، وذلك حسب مركز بحثي يتتبع المسلحين السابقين والحاليين.

وأشارت الصحيفة في تقريرها، إلى أن التنظيم ينظر للمنشقين باعتبارهم مرتدين ينبغي قتلهم، لذا فإن المئات ممن يعتقد أنهم انشقوا ذهبوا للاختباء بعيداً.

وحسب تقرير ينشره، المركز الدولي لدراسات التطرف في كلية كينجز لندن، فإن ٥٨ منشقاً عن داعش، بينهم ٩ من أوروبا الغربية وأستراليا، ذهبوا للإدلاء بشهادتهم علناً منذ العام الماضي. وأضاف: إن بعض المنشقين قالوا إنهم لا يوافقون على عدوانية تنظيم داعش تجاه الجماعات المسلحة الأخرى في سورية، وكذلك القتل العشوائي للمدنيين والرهائن.

كما أعرب آخرون، ممن انشقوا عن التنظيم الإرهابي، عن ضجرهم لما اعتبروه محاباة وسوء معاملة من قبل القادة، وأنهم أصيبوا بخيبة أمل حيال حياة المتشددين التي كانت أقل إثارة مما كانوا يتوقعون أو أقل ربحية، وهرب اثنان من المقاتلين بعد اختيارهم لتنفيذ هجمات انتحارية.

وفي هذا الإطار نقل موقع «الحل السوري» المعارض عن مصادر في محافظة دير الزور قولها، بأن داعش أعدم امرأة بتهمة «التعامل مع المرتدين»، بعد أن اعتقلها منذ نحو شهرين.

ونقل الموقع عن مؤسس حملة دير الزور تذبح بصمت، مجاهد الشامي: أن التنظيم «أعلم ذوي المرأة (٢٢ عاماً)، بنبأ إعدامها، دون أن يقوم بتسليم الجثة لهم، أو عرض الإعدام في تسجيلاته المصورة»، مشيراً إلى أنها اعتقلت من منزل أهلها في قرية خشام (شرق دير الزور)، في الثاني من رمضان الماضي (١٩ تموز)، في الساعة ١٢ من منتصف الليل، بتهمة التعامل مع المرتدين».

ويطلق داعش صفة «المرتد»، على مسلحي المجموعات المسلحة الأخرى، بغض النظر عن انتماءاتهم، ويطبق عليهم ما يسميه «حد الردة» (القتل)، باستثناء من قام منهم بـ«الاستتابة».

وأكد المصدر، أن التنظيم ينفذ الكثير من حالات الإعدام، بحق مدنيين، ومقاتلين سابقين، بعد إلصاق تهم باطلة بهم.. بهدف إرهاب الأهالي.

وسبق لداعش أن أعدم عن طريق قطع الرأس امرأتين مع زوجيهما اتهمهما بالسحر في شهر حزيران الماضي.

إلى ذلك تتواصل القصص عن ممارسات داعش بحق الأهالي في المناطق الواقعة تحت سيطرته، ونقل موقع «زمان الوصل» المعارض عن الناشط «أبو شام» ما أورده على صفحته الشخصية تحت عنوان «حدث في مدينة الطبقة»، أن امرأة سورية تذهب إلى السوق لشراء حاجاتها تنتهي رحلتها بطلق ناري في القدم من قبل أحد مقاتلي داعش سعودي الجنسية في شارع «العريض» ذي الكثافة السكانية.

وروى الناشط «أبو شام» كيف بدأت القصة «عندما قام المهاجر السعودي –وفق وصفه– بإيقاف امرأة سورية، وطلب منها أن تغطي عينيها وأن تلتزم باللباس الشرعي، مع أنها ملتزمة فعلاً، فسارعت المرأة لتغطي عينيها، لكي تأمن شر هذا الرجل وتابعت طريقها، وبعد مسافة قصيرة رفعت المرأة عن عينيها لترى ثوباً على واجهة إحدى المحال التجارية المنتشرة في هذا السوق، دون أن تعلم أن هذا الرجل مازال يلاحقها بنظراته، وإذ به يعود إليها مسرعاً ويصرخ بأعلى صوته: «يا أختي أنا قلت لك غطي عينيك»، لم تنطق المرأة بحرف واحد ونكست رأسها للأرض وغطت عينيها من جديد، فما كان من الإرهابي السعودي إلا أن أطلق رصاصتين باتجاه المرأة فأصابها في قدميها، وتوارى عن مرأى العامة في أزقة المدينة».

وأضاف أبو شام: «بعد ساعات أتى شخص مقنع يدعى «أمير الأمنيين» في مدينة الطبقة وطلب والد المرأة وصرف مبلغ ٣٠ ألف ليرة سورية للعائلة.. فرد الأب طالباً القصاص من العنصر أمام مرأى الناس، الأمر الذي رفضه الأمير بحجة أنه قد يموت إذا أطلقوا عليه النار وأنه من الإخوة المهاجرين والمجاهدين» في صفوف داعش.

وأوضح أبو شام: «هذا ليس جديداً، فالأمر أصبح روتينياً داخل مناطق التنظيم، حيث تنشر أجهزة الحسبة بشكل كبير ومكثف من الرجال والنساء وتغطي جميع شوارع ومناطق المدينة»، مؤكداً أن الحادثة المذكورة لن تكون الأخيرة، مذكراً بتسلط التنظيم على حياة الناس من خلال قوانين وقرارات تنتهي باتهامات أهمها عدم مبايعة التنظيم.

الوطن
عين على الوطن... سورية أولاً سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ -٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠